Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن مسعود بالكوفة:

أرسل عمر بن الخطاب عبد الله بن مسعود إلى أهل الكوفة معلماً ومربيا، ومفسراً للقرآن، ومفقها في الدين، وكانت له بالكوفة مدرسة علمية في الفقه والتفسير، وغلب على مدرسة ابن مسعود استخدام العقل والرأي، والبحث عن الحكمة والغاية، وظهر ذلك واضحاً في فقه أبي حنيفة وتلاميذه.

وجاء في خطاب الخليفة إلى أهل الكوفة: «إني قد بعثت عمار بن ياسر إليكم أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء، من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر فاقتدوا بهما وأطيعوا واسمعوا قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله ابن مسعود على نفسي».

وقد أقام عبد الله بن مسعود بالكوفة يأخذ عنه أهلها علوم الدين والقرآن والحديث والفقه والتفسير، وهو معلمهم وقاضيهم، ومؤسس طريقتهم في الاعتداد بالرأي حيث لا يوجد النص.

ولما قدم علي رضي الله عنه إلى الكوفة، حضر عنده قوم وذكروا له بعض قول عبد الله، وقالوا: يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلاً أحسن خلقاً، ولا أرفق تعليماً، ولا أحسن مجالسة، ولا أشد ورعا من ابن مسعود، قال علي: أنشدكم الله، أهو الصدق من قلوبكم؟ قالوا: نعم، قال: اللهم أشهد أني أقول مثل ما قالوا وأفضل.

وإذا قرأنا سيرة ابن مسعود في أسد الغابة وغيره تبين لنا مكانته السامية في العلم، ومنزلته بين إخوته من أجلاء الصحابة، فالكل يشهد له، ويقدمه على غيره، ويراه صورة صادقة لسمت النبوة وهديها. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ (الأنعام: ٩٠).

ابن مسعود مفسراً:

عاش عبد الله بن مسعود مرافقاً لرسول الله ﷺ، يتبعه ويخدمه ويتعلم منه ويدخل عليه بيته ويسمع من النبي ﷺ القرآن حتى صار أشبه الناس هديا وسمتا ودلا برسول الله ﷺ. عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: «والذي لا إله